{ طوف } ( ه ) في حديث الهِرّة [ إنّـَما هي من الطوّ ـَافين عَلَـيكم والطّـَوّافات ] الطّائف : الخادمُ الذي يَـخْدُمُك برفْقٍ وعنَاية والطوّ ـَاف فَعّ ـَال منه شَبّ ـَهها بالخَادمِ الذي يَطُوف على مَولاهُ ويدورُ حَوله أخْذاً من قوله تعالى : [ لَـيْسَ عَلَـيْكُم وَلاَ عَليهمْ جُناحٌ بَعْدَهُنّ ـَ طَوّ ـَافُونَ عَلَـيْكُم ] ولمّا كان فيهنّ ذكورٌ وإناثٌ قال : الطّوّ ـَافون والطّوّ ـَافات .

( س ) ومنه الحديث [ لقد طَوْفتُما بي اللّـَيلَة ] يقال : طوّ ـَف تَطْويفاً وتَطْوَافا .

- ومنه الحديث [ كانت المرأة تَطوفُ بالبَيتِ وهي عُرْيَانَةٌ فَتَقُول : من يُعِيرني تَطْوَافاً ؟ ] تَجْعله على فَرْجِها . هذا على حَذْف المُضَاف : أي إذا تَطْوَف . ورواه بعضُهم بكسر التّـَاء . وقال : هو الثّـَوب الذي يُطَاف به ويجوز أن يكون مَصْدَراً أيضاً .

- وفيه ذكر [ الطّـَواف بالبيت ] وهو الدّـَوَرَانُ حوله . تقول : طُفْت أطُوف طَوْفا وطَوَافا والجمعُ الأطْوَاف .

( ه ) وفي حديث لَقِيط [ ما يَبْسُط أحدُكم يَده إلاّ ـَ وقَع عليها قَدَحٌ مُطَهّ ـَرَة من الطوْفِ والأذَى ] الطّـَوْف : الحَدَث من الطّـَعام . المعنَى أنّ ـَ مَن شَرِب تلْك الشّـَربَة طَهُر من الحَدَث والأذى ( بعده في الهروي : [ وهو الحيض ] ) . وأَنّـَثَ القَدَح لأنه ذَهَب بها إلى الشّـَرْبة .

- ومنه الحديث [ نُهى عن مُتَحَدّ ـِثَيْن على طَوْفِهما ] أي عند الغَائِط .

[ ه ] وحديث أبي هريرة رضي اللّـه عنه [ لا يُصَلّ ـِ ( في الأصل وا : [ لا يصلّ ـِي ] وفي اللسان : [ لا يصلّ ـِينّ ـَ ] والمثبت من الهروي ) أحدُكم وهو يُدَافع الطّـَوْف ] ورَواه أبو عُبيد عن ابن عبّ ـَاس .

- وفي حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعونَ فقال [ لا أرَاه إلاّ ـَ رِجْزاً أو طُوفانا ] أرادَ بالطّـُوفان البَلاءَ وقيل الموت